التكاسل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية (دراسة مقارنة)

م.د جلال محمد جاسم jalalmohamedd5@gmail.com
جامعة ديالى – كلية التربية المقداد

الكلمات المفتاحية :التكاسل الاجتماع Key word :Social Lazing
تاريخ استلام البحث : 2012/2/14
DOI:10.23813/FA/87/12
FA/202107/87C/362

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف الى :-

1-درجة التكاسل الاجتماعي لدى طلبة الاعدادية

2-التعرف على دلالة الفرق في متغير التكاسل الاجتماعي لدى طلبة الاعدادية تبعاً لمتغير النوع (الذكور– الاناث).

ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث بتبني المقياس المعد من قبل (الاعجم 2017) المكون من (25) فقرة وبدائل ثنائية لقياس التكاسل الاجتماعي ، وبعد تطبيق المقياس على عينة البحث المكونة من (200) طالب وطالبة من طلبة الاعدادية أظهرت النتائج ان درجة التكاسل الاجتماعي لدى الطلبة كانت (29.82) ودرجة التكاسل الاجتماعي لدى الذكور (30.33) ودرجة التكاسل الاجتماعي لدى الاناث كانت (25.51) كما اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير النوع لصالح (الذكور) .

(Social Lazing Among Middle School Students A Comparative Study)

Inst. JALAL MOHAMED JASIM
University of Diyala
College of Education Al-Muqdad
Educational Psychology Science

Abstract

The current research aims to identify :-

1- The degree of social laziness among the middle school students
2- Identify the significance of the difference in the variable of social indolence among high school students, according to the gender variable (males - females).
To achieve the objectives of the research, the researcher adopted the scale prepared by (Al-Ajam 2017) consisting of (25) paragraphs and binary alternatives for measuring social indolence, and after applying the scale to the research sample consisting of (200) students from high school students, the results showed that the degree of social indolence among students It was (29.82) and the degree of social indolence among males was (30.33) and the degree of social laziness among females was (25.51). The results also showed that there were statistically significant differences according to the gender variable in favor of (males).

المبحث الاول / التعريف بالبحث

مشكلة البحث

ان فهم السلوك الجماعي يمثل أحدى التحديات التي تواجه علم النفس في الوقت الحاضر، فاذا لم تكن شخصية الفرد انعزالية فمن المحتمل ان يكون عضو في جماعة او في جماعات عديدة ومختلفة وقد تكون هذه الجماعات لها صفة الديمومة مثل (الاسرة، او فريق العمل) في حين ان غيرها مثل (جمهور كرة القدم او مجموعة من الاصدقاء في حفل) تكون بصفة مؤقتة، وباختصار فأن كل جماعة تحمل معنى مختلفاً بالنسبة لأعضائها لكن تظل هناك بعض المعالم النفسية العامة لأي جماعة (معاش، 2004، ص4).

ففي الستينات من القرن الماضي وضع عالم النفس (روبرت زاجونك) (Robert Zojanig) نظرية التسهيل الاجتماعي (Social Facilitation) التي تذكر بان الاشخاص يكون اداءهم افضل في الاعمال البسيطة التي تدربوا عليها كثيراً عندما يكونون مع الاخرين اكثر مما لو كانوا بمفردهم، وبينما ينخفض اداءهم بشدة في الاعمال المعقدة، ولكن هناك جانب اخر من السلوك الجماعي وهو التكاسل الاجتماعي (Social Loafing) الذي يعني ميل الفرد الى الاسترخاء والاندماج في الحشد او المجموعة اذا لم يكن هناك من يراقبه (السلمون، 2006، ص4) . ان هذا الاختلاف في الرؤى والافكار والتفسيرات هي مشكلة بحد ذاتها وتحتاج الى دراسة وبحث .

والسؤال المطروح هنا هو لماذا يحدث التكاسل الاجتماعي ؟ لقد اقترح لاتان واخرون "Latane,et.al "عام 1979 ثلاثة اسباب محتملة للتكاسل الاجتماعي وهي:

اولا : إن اعضاء المجموعة ربما يتواكلون (يعتمدون) بأدائهم المنخفض ودوافعهم على الافراد المشاركين الاخرين ويستجيبون بتخفيض جهدهم طبقا لذلك.
ثانيا : ان اعضاء المجموعة ربما يحددون اهداف شخصية تتنوع طبقا لحجم المجوعة، ولذلك كلما زاد حجم المجموعة فان الأفراد يحددون اهداف صغيرة لأنفسهم وبذلك يكون اداءهم بمستويات ادنى (Peterson, et.al, 1986 P.564) .
ثالثا : ان أعضاء المجموعة ربما يظنون ان بأمكانهم ان يختفوا في الحشد او الزحام (Hide in the Crowd) لكي يتفادوا النتائج السلبية لتكاسلهم وربما يظنون انهم اختفوا فعلاً في الزحام (Latane, et.al, 1979 P.825) .

وتبرز اهمية هذه الدراسة على المستوى النفسي من خلال كثرة المتغيرات النفسية المرتبطة بـ(التكاسل الاجتماعي) والتي كشفت نتائج الدراسات التي أجريت بهذا الخصوص، اذ كان رنجلمان هو اول من عرف هذه الظاهرة واجرى عليها تجارب مثل ت وتبر وتبرز اهمية هذه الدراسة على المستوى النفسي من خلال كثرة المتغيرات النفسية المرتبطة بـ(التكاسل الاجتماعي) والتي كشفت نتائج الدراسات التي أجريت بهذا الخصوص، اذ كان رنجلمان هو اول من عرف هذه الظاهرة واجرى عليها تجارب مثل تجربة جر الحبل، ولكن استمر لاتان واخرون (Latan, et.al,) حيث توقف رنجلمان وذلك بأجراء تجربة ساهم فيها افراد بالتصفيق والصراخ (Clapping and Yalling) اما بمفردهم او مع أعضاء في مجموعة اذ أُخبر المشاركين في ظرف المجموعة ان جهدهم سيوحد مع الاعضاء الاخرين للمجموعة، وكل المشتركين قد ارتدوا سماعات للرأس عندما كانوا يصفقون ويصرخون لكي لا يسمعوا غيرهم، وقد قام الباحثون بقياس مدى قوة الصوت فوجدوا ان المشتركين في ظرف المجموعة قد صفقوا وصرخوا اقل بصورة كبيرة عما هو عليه مع الافراد الذين كانوا بمفردهم، وعزا الباحثون ذلك الى ان الافراد ربما يشعرون انهم عندما يكونون مع مجموعة فان جهدهم الفردي لن يقَوم كجهد ضروري واذا حصل لديهم تكاسل اجتماعي لن يلاموا على ذلك (Kunishima, et.al, 2004, P.2) ،
تتركز مشكلة البحث في السؤال التالي :ما درجة التكاسل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية وهل هناك فروق بين الذكور والاناث في درجة التكاسل الاجتماعي ؟

اهمية البحث

تمثل العلاقات البشرية والتفاعل فيما بين الافراد مكانة متقدمة في مجال الدراسات النفسية، واذا كان بأمكان الاشخاص الذين يعملون في مجموعات ان يصبحوا مبدعين ومتعاطفين مع بعضهم البعض كأن يسهموا في اقامة مشاريع رابحة أو ان يساعدوا الاخرين في التغلب على المشكلات الشخصية التي تصادفهم، فأننا على الجانب المقابل ربما نجدهم وقد اكل الحقد والحسد قلوبهم او قد تسيطر عليهم النزعة الى الانتقام او تتملكهم الرغبة في التدمير (السلمون، 2006،ص1) . ولعل من الاسباب المهمة التي تعطل حركة الجماعة وتعمق مشكلاتهم هو قلة او عدم المعرفة بالسلوك النفسي للفرد ، او قلة معرفة ماهي ردود الافعال السلوكية التي تصدر عنهم ، وقلة

المعرفة هذه تنطبق على الفرد نفسه اذ يجهل ما هية سلوكه وبالتالي قد لا يستطيع ان يقيم نفسه بصورة تحليلية وناضجة، وينطبق هذا ايضا على المستويات الاعلى من مراتب الأعضاء في القيادة اذ ان قلة معرفة القيادة بالدوافع النفسية وبشكل خاص الانماط السلوكية التي تتجلى في دافعية الافراد الى زيادة الفجوات بين الفرد والاعضاء من جهة والقيادة من جهة اخرى وبالتالي تؤدي الى ضعف الانتاج وقصوره (معاش، 2005، ص1) . ان الانسان الذي يدرك ذاته ويعي نفسه ويفهم سلوكه بشكل واضح ويراقبه بدقة سيكون عمله مسلماً وناضجاً ومنتجاً، اذ قال عز وجل في كتابه الكريم ((وَلاَ يَأْتُونَ الصَّلاَةَ إِلاَّ وَهُمْ كُسَالَى)) [التوبة ، الاية 54] ، والمقصود بالكسالى هم المتثاقلون بها لأنهم لا يرجون بادائها ثواباً ، وجمع كسلان من الكسل وهو المتثاقل عن الشيء والفتور فيه، وفعله كفرح (مخلوف، 1987، ص257)، ويقول امير المؤمنين علي بن ابي طالب " رضي الله عنه" ((افضل المعرفة معرفة النفس)) (معاش، 2005، ص2) .

وقد حُدْدَ طلبة الاعدادية في هذه الدراسة نظراً لأهمية هذه الشريحة في المجتمع ولما يترتب عليها ضرورة توجيه عقول واعية وصحية لبناء مجتمع صحيح واختيار دراسة مناسبة على اعتبار هذه الفئة هم رجال المستقبل وشبابه ، كلما كان عمل الشباب سليم كلما كان تفكيرهم خلاقا ومبدعا ويجنبه جهودا ضائعة .

من الدراسات التي درست اسباب وتأثيرات التكاسل الاجتماعي على الطلبة الشباب فوجدت التكاسل الاجتماعي يزداد كلما زاد حجم المجموعة (Latane , et al , 1979 , p. 823) . اما دراسة(كرستوفر Christopher Peterson , et al , 1986) حول العجز المكتسب و التكاسل الاجتماعي فقد اظهرت نتائجها ان العجز المكتسب لا يرتبط بالتكاسل الاجتماعي بطريقة واضحة اي لا يؤثر احدهما على الاخر ولا يوجد تأثير للجنس على النتيجة (Christopher Peterson , et al , 1986 , p. 563) . اما دراسة(شيبرد Shepperde ,et al , 1999) حول العلاقة بين اداء الفرد وتأثيره في اداء المجموعة حسب نظرية قيمة التوقع فقد اثبتت انه لم يكن هناك تكاسل في ظروف التقييم وانما حدث التكاسل في ظروف المنفعة الواطئة وليس هناك فرق بين الذكور والاناث في التكاسل الاجتماعي ، اما دراسة العاني 2008 التي درست تأثير بعض المتغيرات في التكاسل الاجتماعي وكانت النتائج ان طلبة الجامعة لا يتصفون بالتكاسل الاجتماعي ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية على وفق متغيرات (الحوافز المادية والحوافز المعنوية والتهديد بالعقوبة)(العاني، 2008 ، 2) . ووجدت دراسة (جاسولا 2009 Avan Jassawalla) حول ادراك طلبة الجامعة للتكاسل الاجتماعي (بداياته ونتائجه) فقد لاحظت ان الطلبة يتخذون اجراءات تعويضية عند تكاسل اعضاء فرقهم الاجتماعية لكن هذا التكاسل متباين بشكل كبير بين الطلاب ولا يوجد فروق بين الجنسين ، ووجدت دراسة(ديفد وسايمون 2014 David & Simone) ان التكاسل الاجتماعي احد اسباب عدم المساهمة في المشاريع الجماعية وكانت نتائج الاجوبة عند سؤال الطلبة ان حالة التكاسل الاجتماعي تسبب قلقاً كبيراً في جميع المجالات الدراسية وان هناك الكثير من الشكاوى ضد الطلبة الذين لا يساهمون بشكل متساوي داخل المجاميع (ظاهرة

الركوب المجاني) وتأثير هذا السلوك على باقي الطلبة مما يجعل تجربة العمل الجماعي غير مرضية وتسبب الاحباط للطلبة وان التشخيص المبكر لهذا السلوك يساهم في تقليل تأثيره على اعضاء الفريق الاخرين وان هذا السلوك (التكاسل الاجتماعي) لا يعزى فقط الى اللامبالاة او تعمد العمل القليل ولكن هناك عوامل داخلية مسببة لهذا السلوك مثل سمات الفرد كالاتكالية والاعتماد على الاخرين او الانانية (David & Simone , 2014 ,37) . ووجدت دراسة(جيبرز) Schippers 2014 حول ميول التكاسل الاجتماعي والاداء الجماعي ان توجهات وميول التكاسل الاجتماعي مرتبطة سلبياً بالأداء الجماعي عندما يكون كل من مستوى الوعي والانسجام او القبول في توقع الاداء الجماعي مرتفعاً اي انه اذا كان هناك مستوى عالي من الوعي والتوافق ما بين اعضاء الفريق سيكون بإمكان اعضاء الفريق ان يعوضوا عن اي ميول نحو التكاسل الاجتماعي عندما يكون الاداء على قدم المساواة (Schippers ,2014 , 62) . اما دراسة(جادرك , Jaderick ,et al 2015 التي درست التكاسل الاجتماعي لدى مجاميع طلبة المرحلة الجامعية بهندسة البرمجيات وجدت ان رؤية كل مهمة وعدالة التوزيع ومدى الاشتراك الداخلي في المهمة لها علاقة سلبية مع التكاسل الاجتماعي كما وجدت ايضاً وجود علاقة ايجابية بين متغيرات حب السيطرة والعدوانية والتكاسل الاجتماعي وان اعضاء فرق هندسة البرمجيات لديهم تكاسل اجتماعي (Jaderick , et al , 2015 ,P.1) .

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى :-

1-درجة التكاسل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

2-التعرف على دلالة الفرق في متغير التكاسل الاجتماعي لدى طلبة الاعدادية تبعاً لمتغير النوع (الذكور– الاناث).

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

1. حدود مكانية : طلبة مدارس محافظة ديالى بعقوبة المركز
2. حدود بشرية : طلبة الاعدادية من الذكور والاناث وللدراسة الصباحية فقط .
3. حدود زمانية : العام الدراسي 2020-2021.

تحديد المصطلحات :

أولا : التكاسل الاجتماعي Social Loafing :

وقد عرفه كل من :

1. **لاتان واخرون (Latane, et.al,) عام 1979** :

هو تناقص في جهد الفرد وادائه في بعض الاحيان ويحصل هذا عندما يعمل الناس في مجاميع اكثر مما هو عليه بمفردهم (Peterson, et.al, 1988, P.564) .

2-باندورا 1993 Bandura

هو تقليل الفرد لجهده ضمن اطار العمل الجماعي بسبب انخفاض توقعه عن قابليته على اداء العمل مصحوبة بانخفاض تقديره لنتائج عمله (Bandura , 1993 , p. 119).وهو التعريف النظري الذي تبناه الباحث

3-**هاريس Herris 2000**

هو فشل الفرد في تحقيق العدالة في توزيع المهام او المسؤوليات تاركاً افراد المجموعة يعوضون الانخفاض في ادائه (Herris , 2000 , p. 291) .

4-**اكارول Aggarwal , et al 2008**

هو نمط سلوكي يكون فيه الفرد في بيئة عمل جماعي ولكنه يفشل في المساهمة بشكل عادل في جهد الفريق كما يدركه اعضاء الفريق وهذا السلوك يؤثر سلباً على مشاريع العمل الجماعي (Aggarwal , et al , 2008 , 256) .

5- تعريف الباحث الاجرائي

هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اجابته على مقياس التكاسل الاجتماعي الذي اعده الباحث .

المبحث الثاني /الاطار النظري للتكاسل الاجتماعي

- نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي باندورا Bandura 1977

اكد باندورا في نظريته عدة مفاهيم منها مفهوم فاعلية الذات و الذي كان محتواه ينص على الجوانب الاساسية والتطبيقية لهذه النظرية(الالوسي ، 2001 ، ص22) وحسب هذه النظرية المقصود (بفاعلية الذات) هو ان سلوك الفرد في المبادرة والمثابرة يتوقف على احكام وتوقعات الفرد المتعلقة بالمهارات السلوكية التي يمتلكها ومقدار كفايتها للتعامل بتفوق مع احداث البيئة والظروف المحيطة به ، هذه العوامل لها اهمية في حدوث الاضطراب او التوافق النفسي وتحديد اهمية اي علاج ونجاحه في الاضطرابات السلوكية والانفعالية (الالوسي ،2001 ، ص30).

ويرى باندورا Bandura ان فاعلية الذات تحدد كمية الجهد المبذول من قبل الفرد ودرجة مثابرته في مواجهة الصعوبات او المشكلات التي سوف تعترضه (Benz , et , al , 1992 ,p.274) . ويؤكد ان مصادر توقع فاعلية الذات هي اربعة وهي :

1-الانجازات الادائية Performance - Accomplishment : ان انجازات الاداء تعتبر احد مصادر توقع فاعلية الذات لأنها تعتمد على التجارب والخبرات الشخصية للفرد سواء كانت الايجابية او السلبية.

2-الخبرات البديلة Vicarious Experience: وهي المصدر الثاني لتوقع فاعلية الذات وتسمى ايضاً (النمذجة) او التعلم بالملاحظة ، فالفرد يتعلم من خلال ملاحظته للأخرين ويستعمل هذه المعلومات ليكَون توقعاً حول سلوكه الخاص ، واثر الخبرة المنجزة يتوقف على ادراك ومعرفة الفرد لأوجه التشابه بينه وبين الانموذج المقلد (الالوسي ، 2001 ، ص37) .

3-الاقناع اللفظي Verbal persuasion: هو من المصادر المهمة للمعلومات حول فاعلية الذات وهو كثير الاستعمال لأنه سهل ويعمل بطريقة الايحاء الى الفرد في انه

يستطيع ان يتعامل بنجاح مع الاشياء التي فشل فيها سابقاً (Bandura ,1977 ,P.194).

4-الاستثارة الانفعالية(الحالة الفسيولوجية) Emotional Arousal:هي من المصادر المهمة لتوقع فاعلية الذات خاصةً عندما يكون الموقف يشكل خطراً او تهديداً للفرد ، حيث ان الفرد يعتمد بصورة جزئية على الاستثارة الفسيولوجية في حالة تعرضه للضيق او القلق ، ولان الاستثارة القوية تعمل على ضعف الاداء لذلك فان احتمالية توقع النجاح من قبل الفرد عندما لا تكون الاثارة مزعجة اكثر من احتمالية توتره (Bandura ,1977 , P.194) .

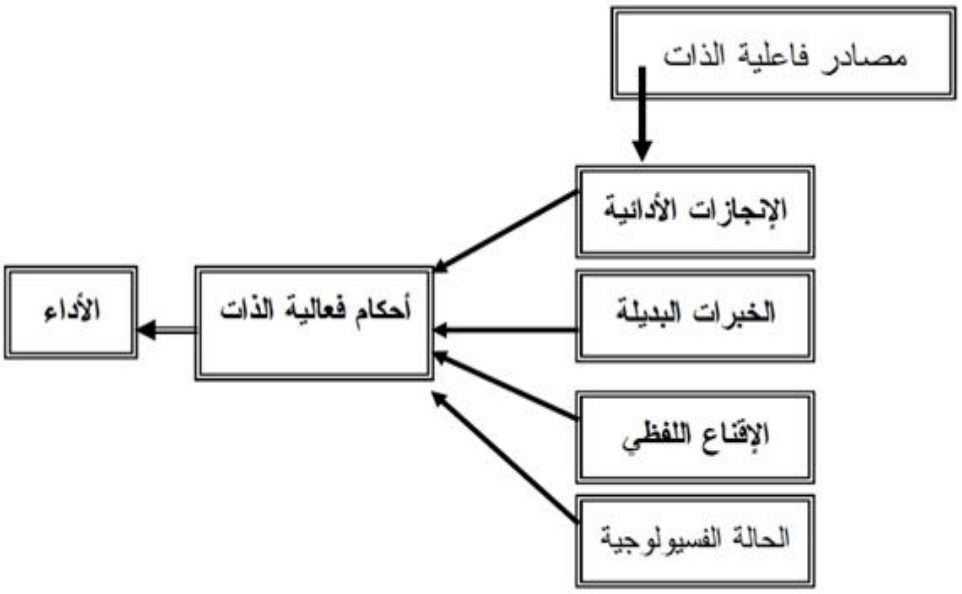

مخطط (3)
مصادر فاعلية الذات عند Bandura
(Bandura , 1997) في (النفيعي، 2009 : 60)

وترى النظرية وجود ثلاثة عناصر معرفية كأساسيات مهمة في تحديد سلوكيات الافراد وتحديد درجة مثابرته عند مواجهته لبعض المشكلات وهذه العناصر هي :

أ-توقع فاعلية الذات : ويقصد بها قناعة الشخص بقدرته على القيام بسلوكيات محددة تؤدي به الى نتائج معينة ، ويجب ان تكون فاعلية الذات مؤثر قوي في السلوك ، وان تعمل على تحديد مستوى دافعية الفرد ومدى قدرته على مواجهة المصاعب والجهد المبذول من قبل الفرد في عملية المواجهة .

ب-توقع النتائج : ويقصد بها قناعة الفرد بان السلوك الذي يقوم به يوصله الى نتيجة معينة ، فالفرد الذي يعتقد ان الدراسة بصورة مستمرة ومكثفة وجدية ستؤدي به الى رفع مستواه العلمي وتكون لديه توقعات عالية فيما يتعلق بمستقبله العلمي والحصول على النتائج المرغوب فيها .

ج-قيمة النتائج : وتعني الاهمية او القيمة التي يعطيها الفرد لنتيجة محددة لان هذه النتيجة لها اثر في قراراته بخصوص المبادرة في السلوك فعندما يرغب الفرد في

نتيجة ، معينة فان ذلك سوف ينعكس على رغبته في ذلك العمل ويعتبره غاية له يعمل على تحقيقها (الالوسي ، 2001 ، ص41) .

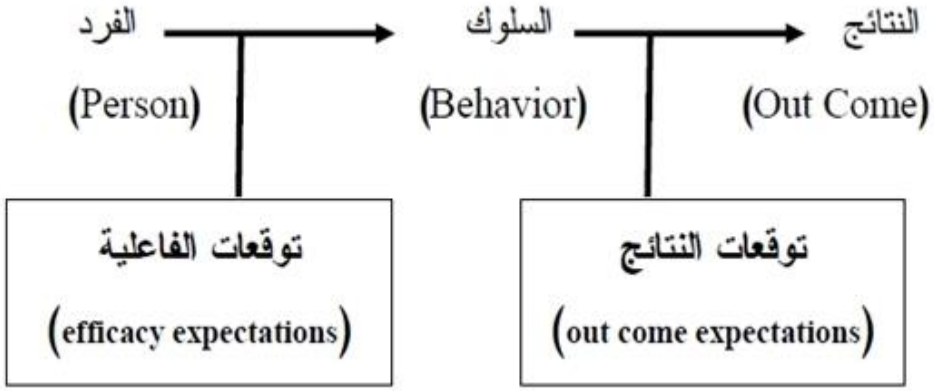

مخطط (4)
العلاقة بين توقعات الفاعلية وتوقعات النتائج
(Bandura , 1997) في (النفيعي، 2009 : 67)

وتفسر هذه النظرية التكاسل الاجتماعي على ان الافراد يستطيعون السيطرة بجدية على تقييمهم للعمل عندما يكون العمل تفاعلياً اكثر مما هو عليه عندما يكون العمل جماعياً ، لان الافراد عندما يعملون بصورة جماعية فان التقييم يكون مقسماً فيما بينهم وبالتالي يكون تقييماً مبعثراً ، وعندما يتوقع الافراد ان من يشاركهم في العمل الجماعي يعملون على الحصول على التقييم الايجابي دونما العمل الجاد فان ذلك سوف يولد لديهم تكاسلاً اجتماعياً وفي دراسة قام بها العالم كيير عام 1983 على مجموعة افراد في مهمة (ضخ الهواء) تنبأ ان التكاسل الاجتماعي سوف يحدث مع المشترك المتوقع ان يكون عمله جيداً لان الافراد سينظرون الى ذلك على انه محاولة للتميز على الاخرين (Willimas , et , al , 1991 ,p.572) .

ومن جهة ثانية اكدت هذه النظرية على ان سلوك الفرد يرتبط بالية الردع الذاتي (Bandura ,1999b , p.193) . والتي تتركز في عدد من الاليات التي تعد سبباً للتكاسل الاجتماعي وهذه الاليات هي :

1-التبرير الاخلاقي Moral justification: تعمل هذه الالية على اعادة التركيب المعرفي للسلوك نفسه . اي ان الفرد يبرر لنفسه اخلاقية افعاله من خلال اقناعه لنفسه بعدم قيامه بالسلوك غير المقبول اجتماعياً (Bandura ,1990 ,p.29). ومن خلال هذا التبرير يكُون الفرد استجابات ذات اسس اخلاقية مع الاحتفاظ برؤية ذاتية على انه قادر اخلاقياً لكن في الحقيقة هو يلحق الاذى بالأخرين . تعتمد هذه الالية على ثقافة المجتمع السائدة اي درجة شدة رفض السلوك (Bandura , 1999b ,p.194).

2-المقارنة التحيزية Comparative comparison: هي الية اخرى لجعل السلوك غير المقبول اجتماعياً يبدو وكانه مقبول وذلك بمقارنة السلوك غير المقبول او السلوك السيء باخر اسوء منه . في هذه الالية هناك حكمان الاول يركز على خيارات الفرد الصحيحة في السلوك وتصورها على انها غير ذات اهمية وتأثير في النتيجة

المطلوبة وبذلك يتم استبعادها ، اما الحكم الثاني فانه يركز على مقارنة التبريرات النفعية المستخدمة في هذه الالية مع تنافس افراد المجموعة الاخرين بحيث تظهر ان سلوكيات الفرد الغير مقبولة سوف تقلل من حدوث القصور في اداء الاخرين (Bandura ,1999b , p.196). عندما لا تكون هناك روابط ضمن المجموعة بسبب عدم تواصل افرادها سوف يؤدي ذلك الى تكوين اراء سلبية عن افراد المجموعة وجهودهم مما يجعلهم يضخمون مجهوداتهم الذاتية وسيعملون على فرض ان اسهامات الاخرين ضعيفة ولا تصب في مصلحة المجموعة . في هذه الحالة ان التكاسل الاجتماعي يعتبر اقل ضرراً على المجموعة ومقبول مقارنةً بإسهامات الاخرين الضعيفة حسب راي المتكاسلين (Srinivasan , 2010 ,p.4) .

3-لطف التعبير Euphemism: وذلك من خلال وصف السلوك غير المقبول بوصف لطيف ومقبول وجعله مقبول اجتماعياً ، (Bandura , 1999b ,p.195) . وحسب هذه الالية فان المتكاسل يقوم بوصف تكاسله بانه اعطاء فرصة لأفراد المجموعة الاخرين في تحقيق اهداف المجموعة ويُظهر نفسه بدور المضحي من اجل المصلحة العامة . وان اعتقاد الفرد بوجود غاية اخلاقية جراء سلوكه غير المقبول لا يقلل من تأنيب الذات فحسب بل يعمل على تقبل الافراد الاعمال غير المقبولة اجتماعياً وممارستها (Bandura ,et , al , 1996 ,p.365).

4-التنحي عن المسؤولية Stepaside: تعمل هذه الالية على التقليل من دور الفرد في ما سببه من اذى او التعتيم على مسؤولية الفرد عن افعاله وتحميل المسؤولية الى اخرين غيرهم وعدم تحمل عواقب اعمالهم (Bandura , 1999b , p.196).

5-تجاهل النتائج وتشويهها Ignore and distort results: تعمل هذه الالية على تجنب الفرد الالم والشعور بالذنب وتأنيب الضمير الذي ينتج بسبب ملاحظة اثار افعاله غير المقبولة او الضارة حيث تعمل هذه الالية على اضعاف السيطرة الاخلاقية من خلال تجاهل نتائج الافعال السلبية للفرد او تشويهها ، وطالما يتم تجاهل نتائج السلوك المؤذية او التقليل من شانها او ازالة مصداقيتها فلا يوجد سبب لتفعيل تأنيب الذات ويلاحظ تفعيل هذه الالية لدى بعض المتكاسلين اجتماعياً اذ يتجاهلون او يرفضون ان يقال ان تكاسلهم يسبب اثار سلبية على ناتج العمل او المجموعة (Bandura , 1990 ,p.37) .

6-ازالة صفة الادمية Removal of adjective: تعمل هذه الاليات من خلال التركيز على الطرف المتلقي للفعل الضار حيث يعتمد تأنيب الذات الاخلاقية على كيفية رؤية الجاني للأفراد الذين يتعرضون لإساءته ، وعن طريق ازالة صفة الادمية عن الافراد المسيئين يحدث التحرر من تأنيب الذات لأنه عند ازالة صفة الادمية عنهم يصبحون كائنات دون البشر بعيدة عن المشاعر والاحاسيس والمخاوف وهنا يفسر التكاسل الاجتماعي بان الافراد عندما ينظرون الى من هم اعلى منهم او مرؤوسيهم بانهم كائنات دون البشر وليس لهم الحق بمراقبة سلوك افراد المجموعة او متابعة عملهم مما يبرر لهم تكاسلهم (Bandura , 1999b , p.200) .

7-تذويب المسؤولية Disclaimer of liability: يحدث اضعاف السيطرة الاخلاقية عندما يتم حجب الفاعل الحقيقي للسلوك الضار او غير المقبول اجتماعياً

من خلال تذويب المسؤولية عن هذا السلوك غير المقبول ومن ثم زواله عن طريق توزيع مهام العمل على باقي افراد المجموعة (Bandura , et ,al ,1996 ,p.365).
8-توجيه اللوم Blaming: ويعني توجيه اللوم الى الخصوم او الظروف لتجنب لوم الذات والتخلص من تأنيبها ، حيث ينظر الفرد الى نفسه على انه ضحية ليس له ذنب حيث يدفعه الاستفزاز من قبل الاخرين الى القيام بالسلوك الضار ، والملاحظ انه عندما تحدث بعض الخصومات والشجار بين افراد المجموعة يضطرب تماسك المجموعة فيقوم بعض الافراد بالتكاسل كعقاب موجه الى افراد المجموعة الاخرين(Bandura , 1990 ,p.41) . حيث تفسر هذه النظرية التكاسل الاجتماعي بانه ناتج لتحرر الفرد من السيطرة الاخلاقية والضبط الذاتي الخاص به من خلال اليات التحرر الاخلاقي الواردة اعلاه وبهذا فانه يقوم بالتكاسل على انه فعل مقبول ومرغوب (Bandura , 1999 ,p.203) .

المبحث الثالث (منهجية البحث واجراءاته)

منهج البحث

اتبع الباحث المنهج الوصفي وتضمنت اجراءات البحث وصف مجتمع البحث واختيار العينة وتحديد الادوات واجراءات القياس والوسائل الاحصائية المستخدمة فيه.

اولاً / مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من طلبة الصف الرابع الاعدادي في المدارس الاعدادية والثانوية في مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى للدراسة النهارية من كلا الجنسين والبالغ عددهم (3744) طالب وطالبة موزعين على (32) مدرسة بواقع (12) للبنين و(20) للبنات وعدد الطلاب (1861) ويشكلون نسبة (50%) وعدد الطالبات (1883) ويشكلن نسبة (50%) كما مبين في الجدول (1)

جدول (1)
توزيع أفراد مجتمع البحث تبعا لمتغير النوع من طلبة الرابع الاعدادي

ت	اسم المدرسة	الذكور	الاناث
1	ع. التحرير للبنات		144
2	ث. الفراقد للبنات		48
3	ث. الحرية للبنات		65
4	ع. الزهراء للبنات		135
5	ع. العدنانية للبنات		160
6	ث. جمانة للبنات		76
7	ث. عائشة للبنات		50
8	ع. القدس للبنات		145
9	ث. الامال للبنات		111
10	ث. امنة بنت وهب		163
11	ع. الشريف الرضي للبنين	191	
12	ع. المركزية للبنين	200	
13	ع. جمال عبد الناصر	174	

14	ع. ديالى للبنين	186	
15	ع. المعارف للبنين	252	
16	ث. المحسن للبنين	30	
17	ث. الجواهري للبنين	57	
18	ث. الحسن بن علي	30	
19	ع. الطلع النضيد للبنين	119	
20	ث. النسائي المختلطة	10	13
21	ع. زينب الهلالية للبنات		77
22	ع. الخيزران للبنات		133
23	ع. ام ثويبة الاسلمية للبنات		151
24	ع. ام حبيبة للبنات		158
25	ث. الصديقة للبنات		47
26	ث. العروة الوثقى للبنات		104
27	ث. الزمر للبنات		36
28	ع. فاطمة للبنات		67
29	ث. ضرار ابن الازور للبنين	85	
30	ع. الفلق للبنين	232	
31	ع. جنات عدن للبنين	105	
32	ع. طوبى للبنين	190	
المجموع		1861	1883

عينة البحث

أ-حجم العينة : اختيار عينة البحث من الخطوات المهمة في البحوث التربوية والنفسية اذ يجب ان تكون ممثلة للمجتمع الاصلي بصورة صحيحة (عودة وملكاوي ، 1992 ، ص225) وقد اختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المتناسب حيث بلغ حجم العينة (200) طالب وطالبة موزعين على مدارس بعقوبة كما موضح في جدول (2)

جدول (2)
توزيع عينة البحث تبعاً للمدرسة والنوع

ت	اسم المدرسة	عدد الاناث	عدد الذكور	المجموع
1	ع. المركزية للبنين		22	
2	ع. جمال عبد الناصر		20	
3	ع. ديالى للبنين		18	
4	ع. الفلق للبنين		20	
5	ع. الطلع النضيد للبنين		20	
6	ع. التحرير للبنات	22		
7	ع. العدنانية للبنات	22		
8	ث. الامال للبنات	20		
9	ع. ام حبيبة للبنات	18		
10	ث. العروة الوثقى للبنات	18		
	المجموع	100	100	200

ثالثاً / اداة البحث

بعد اطلاع الباحث على الدراسات والمقاييس السابقة التي تناولت متغير البحث قام الباحث بتبني مقياس (الاعجم 2017) لقياس التكاسل الاجتماعي والذي يتكون من (25) فقرة وبدائل اجابة ثنائية ، وعليه فأن اعلى درجة يحصل عليها المستجيب (50) واقل درجة (صفر) والمتوسط الفرضي (25) ، وقد قام الباحث بالإجراءات الاتية للتحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس وكالاتي :

صدق المقياس

الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يستطيع ان يقيس السمة او الظاهرة التي وضع لأجلها (الزوبعي واخرون ، 1981، 39) ، ويتحقق هذا النوع من الصدق في عرض مقياس التكاسل الاجتماعي على مجموعة من الخبراء والمختصين واخذ آرائهم حول مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس وقد حصلت جميع فقرات المقياس على نسبة اتفاق (80%)

ثبات المقياس

قام الباحث باستخراج الثبات للمقياس بطريقتين :

1-طريقة اعادة الاختبار : اذ بلغ معامل ثبات مقياس التكاسل الاجتماعي بهذه الطريقة(0.83%)

2-معامل الفاكرونباخ : بلغت قيمة معامل الثبات لمقياس التكاسل الاجتماعي بهذه الطريقة (0.79%)

الوسائل الاحصائية

1-استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية SPS

2 -الاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد درجة التكاسل الاجتماعي لدى عينة البحث

3-معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين النوعين

4-معادلة الفاكرونباخ لإيجاد ثبات المقياس

5-الاختبار الزائي لمعرفة دلالة الفروق وفق متغير الجنس .

المبحث الرابع /تفسير النتائج ومناقشتها

الهدف الاول

تعرف درجة التكاسل الاجتماعي لدى طلبة الاعدادية

بلغ الوسط الحسابي لعينة البحث (29.82) درجة وبانحراف معياري قدره (6.45) وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة كانت القيمة التائية المحسوبة (5.42) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (3.23) عند درجة حرية (199) ومستوى دلالة (0.05) ، اي انه هناك فرق دال احصائياً بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي لأفراد العينة ولصالح افراد العينة ، والنتيجة موضحة في جدول (3)

جدول (3)
قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة لأفراد العينة على مقياس التكاسل الاجتماعي

	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
المجموعة	200	29.82	6.45	25	5.42	3.23	دالة

وبما ان الوسط الحسابي لأفراد العينة اكبر من الوسط الفرضي وبدلالة احصائية فهذا يعني ان افراد العينة لديهم تكاسل اجتماعي ، وتعطي هذه النتيجة مؤشر حيث يرى الباحث ان كثرة المشاكل والمصاعب التي يمر بها الطلبة ساعد على ان يكونوا اكثر ميلاً للتكاسل والاعتماد على الاخرين في انجاز اعمالهم او المهام الموكلة اليهم وايضاً بسبب تأثر الافراد بالنماذج الموجودة في المجتمع .ويمكن تفسير ذلك حسب نظرية Bandura التي ترى ان الافراد قد يتعلمون السلوك غير الايجابي من خلال ملاحظتهم للأخرين القيام به ومن ثم اتخاذه كسلوك خاص بهم ، وان الفرد عند تعرضه لمواقف الضيق او القلق فانه سوف يستثار انفعالياً وهذه الاستثارة هي التي سوف تعمل على ضعف ادائه كما ان السبب الاخر لحدوث التكاسل هو (توقع النتائج) فالطالب عندما يكون على قناعة بان الدراسة بصورة مستمرة ومكثفة ستؤدي به الى رفع مستواه العلمي وبالتالي النجاح وان يحظى بفرصة للتعين لتامين مستقبله فان ذلك سيجعله بعيداً عن التكاسل اما اذا كان قد وصل الى مرحلة من الياس من حصوله على هذه الفرصة بعد تخرجه وبسبب ظروف البلد غير الطبيعية فان ذلك يقلل من دافعيته ويجعله فرداً متكاسلاً و السبب الاخر هو بسبب التقييم المبعثر لنتائج العمل اي حصول كل المجموعة على التقييم نفسه سواء للذي عمل بجد او الذي لم يعمل ، ويرى Bandura ان سلوك الطالب مرتبط بالية الردع الذاتي اي انه يبرر لنفسه سلوك التكاسل على انه سلوك غير ضار بأحد او يقارنه بسلوك اسوء منه لكي يبعد عنه الشعور بالتقصير او تأنيب الضمير ، كذلك بسبب الاعداد الكبيرة للطلبة داخل القاعات الدراسية اذ كلما زاد حجم المجموعة التي يعمل الفرد بداخلها ازداد التكاسل الاجتماعي . وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Latane 1979) التي تشير الى انه كلما زاد حجم المجموعة التي يعمل الفرد داخلها كلما زاد حدوث التكاسل الاجتماعي ، وتتفق مع دراسة (Jassawalla 2009)التي ترى ان الطلبة يتصفون بالتكاسل الاجتماعي وتتفق مع دراسة Michaela Schippers 2014)) التي تشير الى ان ميول التكاسل الاجتماعي مرتبطة ايجابياً بالأداء الجماعي وتتفق مع دراسة (Jaderick 2015) التي اشارت الى وجود التكاسل الاجتماعي بين اعضاء فرق هندسة البرمجيات ، ولا تتفق هذه الدراسة مع دراسة (العاني 2008) التي ترى ان الطلبة ليس لديهم تكاسل اجتماعي.

الهدف الثاني

-التعرف على دلالة الفرق في متغير التكاسل الاجتماعي لدى طلبة الاعدادية تبعاً لمتغير النوع (الذكور– الاناث).

جدول (4)

المتغير	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	معامل الارتباط	زائية محسوبة	زائية جدولية	مستوى الدلالة
الجنس	ذكور	100	30.33	0.41	4.822	1.99	0.05
	اناث	100	25.51	0.36			

وبما ان الوسط الحسابي للذكور اكبر من الوسط الحسابي للاناث وبدلالة احصائية فان الذكور اكثر تكاسلاً اجتماعياً من الاناث ، ويمكن ان تفسر هذه النتيجة بسبب التنشئة الاجتماعية للعائلة العراقية والتي ترتكز على ان يتحمل الاشخاص الكبار في العائلة مسؤولية التصدي للجوانب الحياتية وفسح المجال امام الاولاد الذكور للدراسة وعدم تكليفهم بالواجبات البيتية وعلى العكس من الاناث التي يتم تدريبهن على القيام بالاعمال المنزلية وتدبير شؤون المنزل مع الامهات، وبذلك يقل التكاسل الاجتماعي لدى الاناث عما موجود لدى الطلبة الذكور.

ولم تتفق هذه الدراسة مع دراسة (Christopher 1986) ودراسة Shepperde (1999) ودراسة (Jassawalla 2009) اذ ان جميع هذه الدراسات اكدت انه لا توجد فروق بين الجنسين في التكاسل الاجتماعي.

التوصيات

1- تعزيز التكافل والنشاط الاجتماعي من خلال البرامج التربوية والاعلامية لزيادة وعي الطلبة بذلك.

2- على الاسرة والهيئة التدريسية تحمل المسؤولية باستخدام الوسائل التربوية العلمية للتقليل من التكاسل الاجتماعي.

3- اعطاء الطلبة الفرص للاعتماد على انفسهم في المجالات المختلفة.

المقترحات

1- اجراء دراسات لقياس العلاقة الارتباطية للتكاسل الاجتماعي وبعض المتغيرات الاجتماعية لنفس المرحلة.

2- اجراء دراسات مقارنة للتكاسل الاجتماعي على مراحل تربوية اخرى.

3- اجراء دراسة لقياس العلاقة الارتباطية بين التكاسل الاجتماعي وغياب فرص العمل لطلبة الجامعة.

المصادر

المصادر العربية

1. القرآن الكريم
2. الأعجم ، نادية محمد ، 2017، *اساليب المواجهة وعلاقتها بالتكاسل الأجتماعي والوعي الذاتي لدى طلبة الجامعة*، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ،رسالة غير منشورة.
3. الألوسي ، أحمد إسماعيل عبود ،2001 ، *فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة* ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، علم النفس ، (رسالة ماجستير غير منشورة).
4. الزوبعي ، عبد الجليل ، بكر ، محمد الياس ، والكناني ، ابراهيم عبد الحسن ، 1981 ، *الاختبارات والمقاييس النفسية* ، دار الكتب للطباعة والنشر
5. السلمون ، عبد المنعم ، 2006 ، القرارات الفردية أفضل من القرارات الجماعية ، عالم المعرفة ، العدد (139) .
6. العاني ، ذر منير ، 2008 ، *تأثير بعض المتغيرات في التكاسل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة* ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة .
7. عودة ، احمد سليمان وملكاوي، فتحي حسن ، 1992 ، *اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية* ، مكتبة الكناني ، اربد
8. -مخلوف ، حسنين محمد ، 1987 . صفوة البيان لمعاني القرآن ، ط3 ، الكويت
9. معاش ، مرتضى ،2005 ، *المشاكل النفسية في الجماعات* : ظواهر ومعالجات ، مجلة النبأ ، العدد (25) .
10. النفيعي، فؤاد بن معتوق عبد الله (2009): *المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة*, علم النفس, تخصص الارشاد النفسي, كلية التربية/جامعة ام القرى, (رسالة ماجستير غير منشورة).

المصادر الاجنبية

11. Latane ,Bibb .Others .1979 .many hands make light the work : The causes and consequences of Social loafing . *Journal of personality and Social psychology*. V.(37) ,N(4(
12. Peterson ,Christopher,Others .1986.*Learned Helplessness and the Generality of Social Loafing* . cognitive Therapy and Research .Vol.(10),N.(5(
13. Kunishima ,Jill .Others .2004 .*Effects of punishment threats on social loaflng Journal of young lnvesyigators* .V.(10) .N.(3(

14. Peterson ,Christopher,Others .1986.*Learned Helplessness and the Generality of Social Loafing* . cognitive Therapy and Research .Vol.(10),N.(5. (
15. David Hall & Simone Buzwell , 2014 , *The problem of free – riding in group projects : looking beyond social loafing as reason for non-contribution* (38-49) , (The online version of this article can be found at :http ://alh. Sagepub . com /content /14/1/37
16. Jaderick . Pabico , Joseph Anthony C, Hermocilla , John paul.C , Galang and Christine .C, Desagun ,2015, *Perceived Social Loafing in Undergraduate Software Engineering Teams , institute of computer science , university of the Philippines los Banos*
17. Schippers , Michaela ,2014 ," *Social Loafing Tendencies and Team Performance* : The Compensating Effect of Agreeableness and Conscientiousness, Academy of Management learning & Education,Vol.13,No.1,p.62-81.
18. Bandura-, 1993, *Perceived Self Efficacy in Cognitive Development and Functioning, Educational Psychologist*, Vol 28, No 2, P 117-148
19. ----------1994, Self-efficacy. In V. S. *Ramachaudran (Ed.), Encyclopedia of human behavior*, Vol 4, P 71-81, New York.
20. ----------, 1999a, *Social Coagnitive Theory of Personality, in Handbook of Personality* (L. Pervin& O. Jhon), P 1-81
21. Benz,C.R.Others.1992.PersonalTeachingEfficay:*Delopme ntal Relationships in Education .Journal of Education Research* .V.(85) ,N.(5(
22. Williams Kipling D. and Karau, Steven J., 1991, *Social Loafing and Social Compensation: the Effects of Expectation of Co-Worker Performance, Journal of Personality and Socia*l *Psychology, Vol 61, No 4, P 570-581*
23. Srinivasan, Sankara-Subramanianm Marupingm Likoebe M., 2010, *Mechanisms Underlying Soacial Loafing in*

Technology Teams: An Empirical Analysis, Thirty First International Conference on Information Systems

الملاحق

ملحق (1) مقياس التكاسل الاجتماعي

1-عندما اشترك مع مجموعة في عمل ما فأنني :
أ-ابتعد من المهام الصعبة
ب-اميل الى المهمات الصعبة

2-عندما اقوم بعمل جماعي فإن دافعيتي :
أ- تقل
ب- تزداد

3-عندما اتعرض لمشكلة في حياتي اعمل على :
أ-حلها بمفردي
ب-استشير الاخرين

4-عندما اكلف بعمل بحث مشترك فإنني :
أ-اتهاون في اداء واجبي
ب-يكون ادائي على افضل صورة

5- اتقن عملي عندما اقوم به :
أ- بمفردي
ب- ضمن المجموعة

6-عند تكليفي بعمل جماعي فأنني :
أ-اطلب ان توزع المهام مسبقاً على افراد المجموعة
ب-اقوم بالعمل دون ان اهتم بتوزيع المهام

7-عندما اخير بين أداء عمل ما ضمن جماعة او بمفردي فأنني :
أ-ارغب بالقيام بالعمل بمفردي
ب- ارغب بالعمل الجماعي

8-اشعر برغبة قوية لترك العمل عندما :
أ-اكون ضمن المجموعة
ب- اكلف به بمفردي

9-اشعر بان مسؤوليتي تنخفض عندما :
أ-اكلف بعمل مع مجموعة
ب-اعمل بمفردي

10-اشعر ان تقييمي يقل عندما اعمل:
أ- ضمن مجموعة
ب- بمفردي

11-ارغب عندما اكلف بعمل جماعي ان :
أ-اسمي ضمن بقية المشاركين
ب- يكون العمل باسمي

12-اشعر ان جهدي يضيع عندما اكلف بعمل :
أ-جماعي
ب-فردي

13-اعتقد ان العمل الجماعي :
أ-يضعف روح المنافسة
ب-يزيد روح المنافسة

14-ابذل اقصى جهدي عندما :
أ-اعمل بمفردي
ب-اعمل ضمن المجموعة

15- عندما اعمل ضمن المجموعة فان :
أ- رأي افراد المجموعة هو المهم بالنسبة لي
ب-رأيي هو المهم بالنسبة لي

16-اشعر وانا اعمل ضمن المجموعة :
أ-ان العمل الجماعي مضيعة للوقت
ب-ان العمل سينجز على احسن ما يكون

17-اشعر بالفخر عندما :
أ-اقوم بأعمال بسيطة ضمن مجموعتي
ب-انجز العمل بمفردي

18-اعتقد ان زملائي يفرحون عند اشتراكي معهم بعمل ما :

أ-لأني اكثر كفاءة منهم
ب-لأنهم سيكرمون على حسابي

19-عندما اكلف بعمل ما مع احد افراد اسرتي فأنني اختار :
أ- الاعمال السهلة
ب- اكثر الاعمال صعوبة

20-يزداد شعوري بالفرح عندما اكلف بعمل :
أ-انجزه بمفردي
ب-انجزه مع الاخرين

21-افكر دائماً ان سبب النجاح هو :
أ-اداء الفرد وليس الجماعة
ب-اداء الجماعة وليس الفرد

22-اشعر بالارتياح عندما تكون حصيلة الاداء :
أ-فردية
ب-جماعية

23-في المناسبات الاجتماعية يضيع جهد الافراد بسبب :
أ-العمل الجماعي
ب-العمل الفردي

24-ينتابني شعور بترك العمل عندما :
أ-اشترك بعمل جماعي
ب-اعمل بمفردي

25-يزعجني وانا اعمل ضمن المجموعة :
أ-زيادة اعضاء المجموعة
ب-قلة اعضاء المجموعة